

خطبة (سلامة الصدر) | الجمعة ٦/٣/٢٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي هدي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - [00:00:06](#)

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالايما ن ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما - [00:00:34](#)

ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الشكر على رضاك. اللهم لك لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى اما بعد ايها المؤمنون - [00:01:01](#)

يدخل عليكم الان رجل من اهل الجنة يدخل عليكم الان رجل من اهل الجنة يدخل عليكم الان رجل من اهل الجنة هكذا نطق بها الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام. وهكذا بلغت مصانع - [00:01:25](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فانتبهوا الى هذا الداخل فاذا هو رجل من الانصار لا يكاد يعرف حتى اتنا لا نعرفه باسمه رضي الله عنه انما قيل انه رجل من الانصار فحسب دخل المسجد وعليه اثار - [00:01:57](#)

الوضوء ولحيته تنطف من وضوئه وقد قلد نعليه على عاتقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وهو يقول يدخل عليكم الان رجل من اهل الجنة فلا يدخل الا هذا الرجل الانصاري رضي الله عنه - [00:02:26](#)

يتعجب الصحابة رضي الله عنهم وكان من اكثرهم عجبا ورغبة في معرفة حقيقة هذا الرجل شاب مبارك من شباب المهاجرين رضي الله عنا وعنهم انه الشاب المبارك العابد الصالح عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فيأتي الى الرجل ويقول له - [00:02:56](#)

اني احب ان ابيت عندك ثلاث ليال. ويعتذر له بعذر مقبول عند الرجل فيقول له الرجل تفضل نعم ويرحب به قال انس رضي الله عنه خويدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثنا بهذا الحديث قال فكان - [00:03:29](#)

عبد الله يقول بت عند الرجل ثلاث ليال فما رأيت عنده كبير عمل حتى اني ما رأيت يقوم الليل انما غايته انه اذا انقلب في فراشه ذكر الله وحمده وكبره - [00:03:58](#)

يعني يكثر من ذكر الله جل وعلا قال فلما انتهت الليالي الثلاث وكدت ان احقر عمله قلت له يا هذا انه لم يكن هناك شيء ولكنني احببت ان انظر ماذا تعمل - [00:04:16](#)

فاقتدي بك وانظروا الى هذا السبب الذي لاجله فعل هذا عبد الله رضي الله تعالى عنه يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام يقول فيك يدخل عليكم اليوم رجل من اهل الجنة - [00:04:41](#)

فماذا تفعل ما رأيت منك شيئا هذا الرجل ليس الا ما رأيت قال فولى عبد الله فدعاه الرجل وقال له يا بني ليس الا ما رأيت الا اني لا احمل في قلبي غشا لاحد من المسلمين - [00:05:01](#)

ولا ولا احسد احدا على فضل اتاه الله عز وجل اياه خصلتان لا غش ولا حسد قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فهذه والله الذي بلغت بك وهي التي لا نطيق - [00:05:35](#)

ايها المؤمنون يا عبد الله لماذا تغش اخوانك المسلمين ولماذا تحقد على هذا وذاك لماذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم خدعك في

اخبار كثيرات الى خلاف هذا. ووعدك المواعظ الكثيرة - [00:06:02](#)

الطيبة يكفي في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا كما في الحديث المتفق عليه عن انس رضي الله تعالى عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:06:31](#)

اخوه ليس واحدا والاثنتان ولا عشرة اخوانك اليوم اكثر من مليار شخص بل تجاوز المليار بالكثير هل عرفت اخوانك الان ان كل من قال لا اله الا الله محمدا رسول الله فهو اخ لك - [00:06:58](#)

حدثني احد الدعاة في بولندا الاوروبية وقد ذهبت قبل سنوات للقاء دورة هناك قلت له ما اكثر ما يعجب الاوروبيين فيكم ايها المسلمون ومن اكثر ما يدخلهم الاسلام. قال كانوا يقولون لنا نتعجب عندكم من خصلة واحدة لا نراها - [00:07:28](#)
قال قلت وما هي؟ قال يأتي الرجل لا تعرفونه ولا يعرفكم فيجلس معكم لحظات وكأنه يعرفكم من سنوات وتعرفونه من سنوات قلت له اقلت له عن السبب؟ قال نعم اخبرتهم عن السبب وهو هذا الدين الذي يربط بيننا قبل - [00:07:58](#)

ان نولد نعم انا اعرفك واعرف عنك الكثير ولذلك احبك احبك وما رأيتك الا مرة واحدة اذا رأيتك في بيت الله انا احبك. اذا رأيته رأيته تذكر الله انا احبك. وان لم يكن - [00:08:24](#)

بيني وبينك ادنى وشيجة في وطن ولا في لغة ولا في نسب ولا في صلة بمال ولا صلة في عمل وانما هناك صلة هي اعظم الصلات هي الصلة بالله جل في علاه. هل نعي هذه - [00:08:49](#)

صلة يا عباد الله عباد الله فاذا كان هذا هو اخوك. وذاك البعيد هو اخوك. وذاك الابدع هو اخوه فلماذا تحقد عليه ولماذا تغشه لماذا يا عبد الله؟ انتشر بين المسلمين كثير من الاحقاد - [00:09:09](#)

كثير من الاحن كثير من انواع الحسد كثير من الحقد وكأنهم ليسوا اخوة. اما سمعنا قول الله جل في علاه انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين خويكم ولا يكون الصلح الا والقلوب صافية - [00:09:37](#)

قال الله جل في علاه وهو يعدد الاء ونعمه على عباده المؤمنين. والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم جل في علاه - [00:10:02](#)

يأتي احد الانصار رضي الله تعالى عنهم وقد ربط ابا عزيز بقيده واثقه اسيرا بعد معركة بدر فيصيح هذا باخيه من النسب مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه يريد ان يخفف عنه او ينقذه فيلتفت - [00:10:26](#)

مصعب الى الانصاري ويقول له اشد وثاقه فان له اما غنية تدفع جزية تدفع فديته. فيتعجب ذلك الرجل الجاهلي ويقول اتقول له هذا وانا اخوك؟ قال بل هو اخي دونك - [00:11:04](#)

نعم هذا معنى قول الحق قول الله جل وعلا انما المؤمنون اخوة فهل معني هذه الاخوة يا عباد الله فتزول بيننا كثير من الاحقاد وكثير من المشاحنات بل وتغلق المحاكم في زمن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:11:32](#)

بقي في زمن ابي بكر رضي الله عنه ولى عمر القضاء فبقي اكثر من سنة يقال سنتين تقريبا ولم اليه احد لانه لا توجد مشاكل بين المسلمين وليس هذا بشيء بعيد - [00:11:59](#)

كان عم ابي رحمني الله واياه واياكم يحدثني قائلا لقد بقيت لنا في عصركم قضية اكثر من عشرين سنة في المحكمة وخنا في السابق لا تدوم الخصومة ثواني فقط نهمل الحق لمن يكون لي او لآخي. فان عرفناه انتهت القضية. وان لم نعرفه اتينا - [00:12:19](#)
الشيخ القاضي وليس هناك محكمة هنا في الرياض سنطرق عليه الباب فيخرج لنا في اي ساعة من ليل او نهار ثم يجلس على الزلفة هكذا يقول عمي رحمه الله والزلفة هي العتبة التي امام البيت امام باب البيت. قال فيجلس الشيخ ونحن نتحدث اليه فيقول -

[00:12:56](#)

صاحب ما عنده واقول انا ما عندي فيشير اشارة فيقول الحق معك يا فلان اذهب فانتهى من الموضوع يقول فنذهب وقد انتهى كل شيء لماذا اذا سلمت هذه الصدور من الحقد والغش والخديعة - [00:13:25](#)

اكثر القضايا الناس يعرفون فيها المحق من المبطل ومع هذا يكيدون لبعضهم فاين لهذا الاسلام الذي نتشدد به اين اسلامنا؟ واين

ديننا؟ واين مراقبتنا لربنا جل في علاه؟ اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:13:54](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - [00:14:33](#)
جاء عبد الله بن الامام احمد الى ابيه فقال يا ابي بلغني عن فضل الانماط احد الصالحين انه جاءه رجل فقال له يا فضل اجعلني في حل اني لم انصرك - [00:15:01](#)

فقال فضل الانماطي رحمنا الله واياه لا اجعل احدا في حل فخفض احمد رأسه وتبسم قال وسكت ابي حتى اذا كان بعد يومين او ثلاثة قال لي يا بني اني قرأت قول الله جل وعلا فمن عفا واصلح فاجره على الله - [00:15:27](#)
واني نظرت في تفسيرها فرأيت ما حدثني فلان عن فلان عن الحسن رحمه الله تعالى انه قال يجاء يوم القيامة بالناس فينادى فيهم فيقال لهم لا يقيم الا من كان اجره على الله فيقوم فلا يقوم احد الا من كان اجره على الله - [00:16:02](#)
اه جل في علاه واني لما نظرت فيها جعلت كل من ضربني من الاحياء او اذاني في حلم يا بني وما يغيرك الا يعذب الله مسلما بسببه نعم لو لم يكن من فضائل العفو - [00:16:30](#)

الا هذه الآية الكريمة فمن عفا واصلح فاجره على الله ما معنى فاجره على الله معناه انه لا يحده حد. ولا يعده لا يحسب بالعشرات ولا بالمئات ولا بالالاف انه كرم من - [00:16:55](#)

انه عطاء من؟ انه كرم اكرم الاكرمين. انه جود اجود الاجودين. يوم الى العطاء الوافر والبذل العظيم. فيقال خذ هذه الاعطيات من اكرم الاكرمين واجود اجودين فماذا ترى انك تعطى من رب العالمين؟ ولهذا هناك اجور كثيرات - [00:17:26](#)
لا تذكر بالعدد. يقول الله عز وجل في امثالها انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال سفيان رحمه الله تعالى يصب عليهم الثواب صبا بلا عدد ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة - [00:17:56](#)
فهو كنز غير محدود وهكذا ما نحن فيه وهو نوع من انواع الصبر فان من الصبر ان تعفو عن الآخرين. وان تكب مح جباح جماح نفسك واعلى درجات ذلك ان تحللهم. وان ترفع ما بينك وبينهم. وان تجعل اجرهم على الله - [00:18:26](#)
جل في علاه اللهم اجعلنا من عبادك المتقين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اموالكم. واتقوا الله في كل ما اعطاكم الله جل في -

[00:18:55](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة - [00:19:21](#)
ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا. اللهم اكفنا شر شر شرارنا اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين - [00:19:41](#)
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:20:01](#)